الأمم المتحدة
مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية
الأراضي الفلسطينية المحتلة

# التقرير الأسبوعي لحماية المدنيين

14 – 20 كانون الأول/ديسمبر 2011

## القضايا الرئيسية

- استُهدفت أربعة أماكن للعبادة وغيرها من الممتلكات الفلسطينية في العديد من الهجمات التي نفذها مستوطنون إسرائيليون في سياق سياسة "بطاقة الثمن". وبالرغم من إعلان السلطات الإسرائيلية عن إجراءات "استثنائية" لفرض القانون على المستوطنين إلا أنّ التحدي الأكبر هو تنفيذ هذه الإجراءات على أرض الواقع.
- سجل هذا الأسبوع ما لا يقل عن سبع حوادث إطلاق نار على يد القوات البحرية الإسرائيلية باتجاه صيادين فلسطينيين داخل الثلاثة أميال البحرية. إنّ الحظر المفروض على الوصول إلى البحر له آثار مدمّرة على قطاع صيد الأسماك في غزة.

# الضفة الغربية

## إصابة العشرات خلال اشتباكات مع القوات الإسرائيلية؛ وهجمات المستوطنين في سياق إستراتيجية "بطاقة الثمن" تستهدف أماكن العبادة

في 18 كانون الأول/ديسمبر، أطلق سراح 550 سجين فلسطيني كجزء من عملية تبادل الأسرى التي أبرمت ما بين إسرائيل وحركة حماس. وقد أفادت مجموعات حقوق الإنسان إلى أنّ ثلثي المفرج عنهم تقريبا تنتهي مدة حكمهم في السجن مع نهاية عام 2012، ومنهم ما يقرب من 100 أسير تنتهي مدة محكوميتهم بحلول الشهر القادم.

وخلال عملية إطلاق سراح الأسرى، اندلعت اشتباكات ما بين القوات الإسرائيلية وأفراد عائلات الأسرى خارج سجن عوفر، جنوب رام اللّه. ونتيجة لذلك أصيب ما لا يقل عن 40 فلسطينيا وجندي إسرائيلي واحد.

ووقعت معظم بقية إصابات هذا الأسبوع خلال المظاهرات الأسبوعية التي نُظمت احتجاجا على القيود المفروضة على الوصول، وبناء الجدار وتوسيع المستوطنات. وقد تضمنت: 10 إصابات في قرية كفر قدوم (قلقيلية)، وأربع في قرية النبي صالح (رام اللّه) وإصابة (طفل يبلغ من العمر 16 عاماً) في قرية قلنديا (القدس). كما وأصيب طفل آخر يبلغ من العمر 16 عاما عندما اعتدت القوات الإسرائيلية عليه في البلدة القديمة في القدس.

وسُجّلت خلال هذا الأسبوع 10حوادث متصلة بمستوطنين أدت إلى وقوع إصابات أو أضرار بممتلكات الفلسطينيين، مقارنة بمعدل أسبوعي بلغ ثماني حوادث منذ مطلع عام 2011. ووقعت ثمانيي حوادث على الأقل في سياق ما يُسمى بإستراتيجية "بطاقة الثمن" التي يستخدمها المستوطنون لثني السلطات الإسرائيلية عن إزالة البؤر الاستيطانية.

### الخسائر البشرية الفلسطينية على يد القوات الإسرائيلية

عدد القتلى هذا الأسبوع: 0
عدد القتلى خلال عام 2011 مقارنة بالفترة المماثلة من عام 2010: 10 مقابل 13
الإصابات خلال هذا الأسبوع: 60، 19 أصيبوا خلال المظاهرات، ومن بينهم: 3 أطفال
عدد المصابين خلال عام 2011 مقارنة بالفترة المماثلة من عام 2010: 1,376 مقابل 1,089
المعدل الأسبوعي منذ بداية العام: 82

استهدف مستوطنون ثلاثة مساجد مما تسبب في الحاق أضرار هائلة بالمباني، فقد قاموا بحرق مسجدين في القدس الغربية وقرية برقة (رام اللّه) واتلاف الثالث في بني نعيم (الخليل). منذ مطلع السنة، استهدف المستوطنون عشرة جوامع مقارنة بستة في 2010 وواحد في 2009. وأيضا هذا الأسبوع، قام المستوطنون بالاستيلاء لمدة قصيرة على كنيسة للروم الأوثوذكس تقع في الشمال الشرقي لأريحا واتلافها. وقد وصلت القوات الاسرائيلية بعدها وأخلت المنطقة من المستوطنين.

أغار المستوطنون هذا الأسبوع على أربع قرى فلسطينية هم: بيتين (رام اللّه)، ودوما (نابلس)، وكفل حارس وياسوف (سلفيت)، وأشعلوا النار في ثمانية سيارات ومبنى واحد (في بيتين). بالإضافة إلى ذلك قطع المستوطنون 13 شجرة

ص.ب. 38712 القدس الشرقية 91386 | هاتف +972 (0) 2 582 9962 | فاكس +972 (0) 2 582 9962 | www.ochaopt.org | ochaopt@un.org

زيتون في منطقة تقع بالقرب من مستوطنة يتسهار تعود لفلسطينيين من قرية بورين (نابلس).

وأخيرا، اندلعت اشتباكات ما بين المستوطنين الإسرائيليين وفلسطينيين خلال جنازة نظمها مستوطنون في المنطقة التي تسيطر عليها إسرائيل في مدينة الخليل مما أدى إلى إصابة فلسطينيين وخمسة مستوطنين.

أنّ عدم كفاية التدابير التي تتخذها السلطات الإسرائيلية لإنفاذ القانون وما ينجم عن ذلك من إفلات المستوطنين من العقوبة تعتبر العوامل الرئيسية وراء تفشي عنف المستوطنين. وفي أعقاب الهجمات التي نفذها المستوطنون الأسبوع الماضي ضد جنود إسرائيليين وقواعد عسكرية إسرائيلية صادقت السلطات الإسرائيلية على سلسلة من "الإجراءات الاستثنائية" التي ستطبق على منفذي هذه العمليات والمشتبه بهم بتنفيذها. وتتضمن هذه الإجراءات على سبيل المثال لا الحصر منح الجنود صلاحية اعتقال المستوطنين الذين يرتكبون عمليات عنف ومحاكمتهم في محاكم عسكرية. وبالرغم من أنّ هذه الإجراءات مطبقة على نطاق واسع على الفلسطينيين الذين يرتكبون مخالفات ضد إسرائيليين، فقلما استخدمت هذه الإجراءات ضد المستوطنين رغم منح صلاحية تطبيقها.

## المجتمعات الرعويّة في غور الأردن تواجه خطر التهجير

هدمت السلطات الإسرائيلية هذا الأسبوع 29 مبنى يمتلكها الفلسطينيون في القدس الشرقية والمنطقة (ج) في الضفة الغربية بحجة عدم حصولها على تراخيص بناء إسرائيلية.

وقد هدمت السلطات الإسرائيلية 15 مبنى تتضمن عشر خيام وخمس حظائر للماشية في المجتمع البدوي فصايل الوسطى في منطقة غور الأردن مما أدى إلى تهجير 32 شخصا، من بينهم 25 طفلا، وتضرر 30 آخرين. وتعتبر هذه الجولة الثانية من عمليات الهدم التي شهدها هذا المجمّع البدوي خلال هذا العام، فقد تمّ تهجير 100 شخص من نفس المجمّع نتيجة لهدم منازلهم في حزيران/يونيو الماضي. وإضافة إلى ذلك هُدمت حظيرتا ماشية في مجمّع فصايل الفوقا المجاور مما أدى إلى تضرر تسعة أشخاص.

ويتهدد أغلبية السكان الفلسطينيين في منطقة غور الأردن (16,000) الواقعة في المنطقة (ج)، من بينهم ما يقرب من 9,300 من السكان البدو والرعاة، خطر الطرد والتهجير القسري نظرا لتخصيص المنطقة التي يسكنون فيها للمستوطنين الإسرائيليين أو الجيش الإسرائيلي لأغراض التدريب.

بالإضافة إلى ذلك هدمت السلطات الإسرائيلية ستة مبان، من بينها ثلاث غرف زراعية وثلاثة آبار في قرية كفر الديك (سلفيت)، مما أدى إلى تضرر الظروف المعيشية لـ15 عائلة. وفي المنطقة (ج) أيضا جرفت السلطات الإسرائيلية شارعين تمّ تمهيدهما بدون الحصول على ترخيص وهما شارعان يربطان قرى حوارة وبيتا وزعترة في محافظة نابلس، مما كان له الأثر على حركة التنقل ما بين هذه القرى لما لا يقل عن 6,000 قاطن في المنطقة. .

وهدمت السلطات الإسرائيلية ثلاثة مبان للماشية في كل من حيّ الثوري وبيت صفافا في القدس الشرقية مما أدى إلى تضرر 29 شخصا، من بينهم 20 طفلا. وفي حيّ الصوانة كذلك جرفت السلطات الإسرائيلية ملعبا يعود لمدرسة وكلية الإبراهيمية.

كما وأصدرت السلطات الإسرائيلية هذا الأسبوع 26 أمرا بالهدم ضد مبان فلسطينية من بينها مساكن ومبان زراعية في محافظتي طوباس وقلقيلية، من شأنها أن تؤثر على ما يقرب من 200 شخص.

### الحوادث المتصلة بمستوطنين

الحوادث التي أدت إلى إصابات في صفوف الفلسطينيين أو أضرار بممتلكاتهم:
في 2011 مقابل الفترة ذاتها من عام 2010: 403 مقابل 303
الفلسطينيون الذي أصيبوا هذا الأسبوع: 2
الفلسطينيون الذي أصيبوا في 2011 مقابل الفترة ذاتها من عام 2010: 179 مقابل 108
المستوطنون الذي أصيبوا في 2011 مقابل الفترة ذاتها من عام 2010: 36 مقابل 50

### المباني الفلسطينية التي هدمت بالضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية

هدمت هذا الأسبوع: 27
المباني السكنية منها: 10
المباني التي هدمت في عام 2011 مقابل الفترة المماثلة من عام 2010: 568 مقابل 412.
الفلسطينيون الذي هُجروا في 2011 مقابل الفترة ذاتها من عام 2010: 1,083 مقابل 546

# قطاع غزة

## انخفاض الخسائر البشرية، وارتفاع حوادث إطلاق النار على صيادي الأسماك

بالرغم من استمرار حوادث إطلاق النار المتفرقة على يد القوات الإسرائيلية والفصائل الفلسطينية المسلحة، انخفض مستوى العنف في قطاع غزة وجنوب إسرائيل مقارنة بالأسبوعين الماضيين.

في 14 كانون الأول /ديسمبر أطلقت القوات الإسرائيلية النار باتجاه مزارعين يعملون في أرضهم الواقعة بالقرب من الجدار مما أدى إلى إصابة شخص واحد وإجبار الآخرين على مغادرة المنطقة. وفي حادثين منفصلين توغلت الجرافات والدبابات الإسرائيلية مسافة تقرب من 200 متر داخل قطاع غزة وانسحبت بعد تنفيذ عمليات تجريف للأراضي. إضافة إلى ذلك، احتجزت القوات الإسرائيلية ثلاثة فلسطينيين بحجة أنهم كانوا يحاولون الدخول إلى إسرائيل، وما زال الثلاثة محتجزون إلى الآن.

وفي أربعة حوادث منفصلة وقعت خلال هذا الأسبوع أطلقت القوات الإسرائيلية النار باتجاه قوارب صيد فلسطينية مما أدى إلى إصابة صياد واحد في 16 كانون الأول/ديسمبر. وفي 18 كانون الأول/ديسمبر اعترضت زوارق حربية إسرائيلية قاربا صيد فلسطينيين وتمّ اعتقال أربعة صيادين ومصادرة قواربهم. وقد أطلق سراح ثلاثة صيادين، من بينهم طفل يبلغ من العمر 16 عاما، ولكن القوارب ما زالت محتجزة.

وخلال الأسابيع الماضية أعادت القوات الإسرائيلية ترسيم حدود المناطق التي يسمح للصيادين الوصول إليها – 3 أميال بحرية من الشاطئ – من خلال وضع عدد من العوامات. وبالرغم من أنّ ذلك قد يقلل من خطر تعرض الصيادين لإطلاق النار، إلا أنّه يساهم في تضييق الحصار البحري الذي أدى إلى تقويض الظروف المعيشية لآلاف الصيادين.

## ترتيبات جديدة على معبر رفح

نظرا لانخفاض عدد الأشخاص المُسجلين للخروج من غزة إلى مصر عبر معبر رفح، أعلنت وزارة الداخلية في غزة، في كانون الأول/ديسمبر عن تعليق متطلب التسجيل حتى إشعار آخر. ومنذ كانون الثاني/يناير 2011، كان المسافرون ينتظرون مدة أدناها ثلاثة أسابيع من أجل الخروج من غزة. وبالرغم من التطور الجديد ما زال العبور عبر معبر رفح مقيدا بعدد أيام عمل المعبر (ستة مقارنة بسبعة أيام قبل الحصار)، ومنع السلطات المصرية سكان غزة من العبور في بعض الحالات. ومنذ مطلع عام 2011 غادر ما معدّله يومياً 425 بالاتجاهين عبر معبر رفح، مقارنة بمعدل يومي بلغ 650 مسافر خلال الأشهر الستة الأولى من عام 2006 قبل الإغلاق الجزئي للمعبر.

## الخسائر البشرية الفلسطينية على يد القوات الإسرائيلية

الواردات:
حمولات الشاحنات التي دخلت خلال الأسبوعين الأخيرين: 1,102
النسبة المئوية للشاحنات التي تحمل مواد الغذاء: 40٪
المعدل الأسبوعي منذ مطلع عام 2011: 942
المعدل الأسبوعي قبل الحصار: 2,807
الصادرات:
الشاحنات التي خرجت هذا الأسبوع: 22
المعدل الأسبوعي منذ مطلع عام 2011: 5
المعدل الأسبوعي قبل الحصار: 240

## المرضى الذين يعانون من أمراض حرجة يحصلون على مستلزمات تكفي لعدة أسابيع فقط

لدى نهاية الفترة التي شملها التقرير، حصلت وزارة الصحة في غزة من نظيرتها في رام اللّه على شحنتين حيويتين من المصافي (ما يقرب من 3000 وحدة) لمعالجة مرضى غسيل الكلى. بالرغم من ذلك، لا تكفي هذا الكمية سوى لعدة أسابيع. وما زال

نقص الأدوية والمستلزمات الطبية في غزة يهدد حياة آلاف الحالات الطبية بالخطر، من بينهم ما يقرب من 450 مريض يعانون من الفشل الكلوي. وتفيد وزارة الصحة في غزة أنّ السبب الرئيس في هذا النقص يعود إلى انعدام التنسيق ما بين وزارتي

الصحة في غزة ورام اللّه، حيث نفذ مخزون 25 بالمائة من قائمة الأدوية الحيوية، و20 بالمائة من المستلزمات الطبية التي تستخدم لمرة واحدة من مستودعات غزة. لا يوجد تقارير عن نقص مشابه في الضفة الغربية.

## ما زال حجم التصدير أقل بكثير من الكميات التي كانت تُصدر قبل الحصار

للأسبوع الثالث على التوالي، سمحت السلطات الإسرائيلية بتصدير عدد محدود من شحنات المحاصيل الزراعية إلى

العالم الخارجي. فقد سمح بتصدير ما مجموعه 22 شحنة من المحاصيل الزراعية من بينها 19 شحنة من الفراولة (65 طن تقريبا)، وشحنة من أزهار الزينة (42,000 زهرة)، وشحنة ونصف الشحنة من الفلفل الحلو (8.75 شحنة) ونصف شحنة من الطماطم الصغيرة (تشيري) (1.26 طن) عبر معبر كيرم شالوم (كرم أبو سالم).

وقبل فرض الحصار في عام 2007، كانت معظم الصادرات تصدر إلى أسواق الضفة الغربية وإسرائيل. بالرغم من ذلك يُحظر على سكان غزة حاليا التصدير إلى هذين السوقين الرئيسيين ونتيجة لذلك أصبح حجم الإنتاج والعمالة في قطاعي التصنيع والزراعة محدودا للغاية.

## نقل البضائع: (معبر كيرم شالوم - كرم أبو سالم):

الواردات:

حمولات الشاحنات التي دخلت خلال الأسبوعين الأخيرين: 1,102

النسبة المئوية للشاحنات التي تحمل مواد الغذاء: 40٪

المعدل الأسبوعي منذ مطلع عام 2011: 942

المعدل الأسبوعي قبل الحصار: 2,807

الصادرات:

الشاحنات التي خرجت هذا الأسبوع: 22

المعدل الأسبوعي منذ مطلع عام 2011: 5

المعدل الأسبوعي قبل الحصار: 240

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية

http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_weekly_report_2011_12_23_english.pdf

للمزيد من المعلومات، الاتصال على مي ياسين **+972 (0)2 5829962** . **yassinm@un.org.**